شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عده
١٦

Arabe 5929

2

كتاب كشف الصلصلة عن وصف

الزلزلة للشيخ الامام العالم العلامة
فريد دهره وحيد عصره حجة
المناظرين جلال السيوطي
رحمه الله تعالى
ونفعنا به في
الدين
والدنيا
والآخرة
آمين

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
MANUSCRITS
Acqu
SCHEFER
9655

شعر

الناس كالارض ومنها هم من خشن للمس ومن لين
فمحمد ندمي به رجل وآخر ثمد يحط في الاعين

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله فالشكر لله والصلاة والسلام على خير خلقه أرسله **هذه** فوائد متفرقة **سميتها** كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ما ورد في حقيقتها **أخرج** أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال عن ابن عباس رضي الله عنه قال خلق الله جبلاً يقال له قاف محيط بالعالم وعروقها إلى الصخرة التي عليها الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل فحرك العرق الذي على تلك القرية فيزلزلها ويحركها ثم يقر يحرك القرية دون القرية **وأخرج** الخطيب وابن عساكر في كتاب الزلازل عن ابن عباس قال جبل قاف محيط بالدنيا وقد أثبت الله منه الجبال فشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر في الأرض فإذا أراد الله أن يزلزل أرضاً أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق **وأخرج** ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريج في قوله تعالى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال بلغني أن عرض كل أرض مسيرة خمسمائة سنة وأن بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة والأرض المتابعة فوق الثرى وأسمها تحوم وأنا رواح الكفار فيها ولها فيها اليوم حين فإذا كان يوم القيامة القهم إلى برهوت واجتمع نفس المؤمنين بالجابية والثرى فوق الصخرة التي قال الله صخرة والصخرة حجر عظيمة والصخرة على الثور والثور له قرنان وله ثلاث قوائم يبلغ ما الأرض كلها يوم القيامة والثور على الحوت وذنب الحوت عند رأسه مشتد تحت الأرض السفلى وطرفاه منعقدان تحت العرش وأخبرك ابن عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحوت قال على ما أسود وما أخذ منه إلا كما تخلل حوت من حيتانكم من نخورها البحار ◉

وأخرج ابن أبي الدنيا عن كعب قال إبليس تغلغل إلى الحوت فعظم له نفسه وقال ليس خلق بأعظم منك غنا ولا أقوى منك لحوت في نفسه فتحرك فمن ثم تكون الزلزلة إذا تحرك فبعث الله حوتاً صغيراً إلى سكنه في أذنه فإذا ذنب يتحرك تحرك الذي في أذنه **ذكر** **وقال** الطبراني في كتاب السنة باب ما جاء في تجلي الله للأرض

عند

عند الزلازل **حدثنا** حفص بن عمر الرقي حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي حدثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال إذا أراد الله أن يخوف عباده أبلغ من بعض للأرض فعند ذلك تزلزل وإذا أراد أن يقدم على قوم نجلى لها **وقال** عبد بن حميد في تفسيره حدثنا إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة إذا قرئ إذا بلغ الجبل الذي يقال له قاف وهو أمام الجبال والجبال كلها من عروقه فإذا أراد الله أن يزلزل قرية حرك منها عرقها **وقال** الديلمي بإسناده الفريد حدثنا عبد دس أخبرنا ابن فنجويه أخبرنا الغطيفي حدثنا محمد بن سحاق القاضي حدثنا أبو نعيم عبد الرحمن بن زمن الهمداني حدثنا أبو عبد الله الهروي حدثنا محمد بن الأزرق الرجاني حدثنا أبو موسى الهروي عن الأوزاعي عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله أن يخوف خلقه شد عليها بعض الأنام عرق فساد قول الحكماء أن الزلازل إنما تكون عن كثرة الأبخرة الناشئة عن فناء الشمس واجتماعها تحت الأرض حيث لا تفاوم بها بردوة حتى تصير هواء ولا تحلل بادي فتخرج لكثرتها ولكون وجه الأرض صلباً حيث لا تنفذ البخارات منها فإذا صعدت ولم تجد منفذاً التمرت منها الأرض واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما يثور في باطنه من بخارات الحرارة وربما انشقت الأرض وخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده أنه قول لا دليل عليه وورد الدليل بخلافه ◉

أول زلزلة وقعت في الدنيا عند المفسرون قال بعضهم لما قتل هابيل رجفت الأرض سبعة أيام ما ورد في سببها وإنما تخويف من الله لعباده عند فعل المنكرات وإنها من أشراط الساعة **أخرج** أبو الشيخ ابن حبان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح أو من تحت أرجلكم قال الرجفة والخسف وربما عذاب الملل المكذبين **وأخرج** ابن أبي الدنيا والحاكم وصححه عن أنس قال دخلت على عائشة فقال رجل يا أم المؤمنين حدثيني حديثاً عن الزلزلة فقالت إن المرأة أنا خلفت بيتاً لها في غير بيت زوجها فملكت ما بينهما وبين الله من حجاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا واذا استحلوا الزنا وشربوا الخمور وضربوا
المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم فان تابوا ونزعوا والا هدمها عليهم
فقال اسف عقوبة لهم قالت رحمة وبركة وموعظة للمومنين ونكالا وسخطة
وعذابا على الكافرين **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم
لغير الدين واطاع الرجل امراته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الامة اولها فليرتقبوا
عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع **واخرج** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فشى في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة
والخسف **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عطا الخراساني قال اذا كان خمس كان
خمس اذا اكل الربا كان الخسف والمثلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا
كثر الموت واذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا تولى على المال الذمة كانت
الدولة لهم **واخرج** ابن عدي والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة كانت الرجفة واذا جار الحكام
قل المطر واذا غدر بال الذمة ظهر العدو **واخرج** البخاري عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم
وتكثر الزلازل وتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل **واخرج**
احمد والحاكم في المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله وسلم نتوضا اذ اقبل رجل فقال يا رسول الله ما امارة رخاء امتك فسكت
عنه حتى سأله ثلاثا ثم وكز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على يا رجل
فنودي فاقبل فقال له رخاء امتي في اخر سنة فقال هل لك من ذلك من اعاجم او آية قال
نعم القذف والخسف والرجف وارسال الغياطل الجلية على الناس **واخرج**
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة

اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور
العظام **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعل الله عذاب امتي في الدنيا القتل والزلازل والفتن
واخرج احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه عن سلمة بن نفيل السكوني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات
الزلازل **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لتضيقن بكم الارض ضيقة يملك منها من يملك وبقي من بقي حتى تضيق الرقاب ثم تمد
بكم الارض بعد ذلك حتى يدرك المشقوق ثم تميل بكم ميلة اخرى فيملك فيها من يملك
ويبقى من يبقى ويتتابع الهزيات هذه الامة بالرجف فاذا تابوا تاب الله عليهم
وان عادوا اعاد الله عليهم الرجف والقذف والمسخ والخسف والقواعق **وقال**
ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم
حدثنا المغيرة بن مسلم عن عثمان بن عطاء عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سيكون في امتي خسف ورجف وقذف وخازير **وقال** حدثنا عبد الجبار بن
عاصم حدثنا اسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن ابي الزاهرية عن جبير بن
نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنتصفن الارض باهلها حتى
لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليتلبثن آخر هذه الامة بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم
بالرجف وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والقواعق **وقال** ابن السكن
في معرفة الصحابة بسنده حدثنا ابو الجهم احمد بن الحسين بن كلاب الدمشقي حدثنا
هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن عروة بن رويم انه سمع شيخا
من الانصار وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة
تملك فيها رجالها عشرة الاف والكثير من ذلك يخلقها الله موعظة للمتقين
ورحمة للمومنين وعذابا على الكافرين **واخرج** ابن عساكر من طريق عبد ربه بن
صالح عن عروة بن رويم عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امتي زجفة يهلك فيها عشرة الاف عشر ذا لفا ثلاثون الفا يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمومنين وعذابا على الكافرين **واخرج** من طريق عبد ربه عن عروة ابن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لا رجلن بعبادي ملة خير لها فمن قبضته فيها كان فداء لها كانت منا لتي قدرت عليه ومن قبضته فيها مومنا كانت له شهادة **واخرج** البخاري عن ابن عمر قال ذكر محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب الحبشة من الرجفة **واخرج** عن كعب قال اعما تزلزل الارض اذا عمل فيها بالمعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله ان يطلع عليها **وقال** ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابن ابي عمر العدني حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال عذاب امل الاوثار بالسيف وعذاب امل التكذيب بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن شعث عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله فقال لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة **وقال** ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثني شيخ لنا من عبد القيس يقال له بشير بن عوف قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومايتين منع البحر جانبه واذا كانت سنة خمس وستين ومايتين منع الجانبين واذا كانت سنة ستين ومايتين ظهر الخسف والمسخ والقذف **ذكر** ما ورد عن ابن مسعود ظاهر المنافاة لما تقدم **اخرج** الدارمي في مسنده وابو يعلى من هما عند في زلزلت الارض ولفظ ابن مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخويفا ببينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسير اذ حضرت الصلاة وليس معنا ماء الا يسير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في صفحة ووضع كفه فيه فجعل الماء يجيش بين اصابعه ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضوا وجعلت لا هم الا ما اخله بطني لغوله والبركة من الله **واخرج** من وجه اخر عن علقمة قال سمع

مسند ابن مسعود وابن مردويه في تفسيره عن علقمة قال صح

عبد الله

عبد الله بخسف فذكر نحوه وزاد في آخره وكنا نسمع تسبيح الطعام ويوبو كل سالني بعضر فضلا اضحاني معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآية فانها دالة على ان الزلزلة انما تخوف الله بها عباده وظاهر كلام ابن مسعود انه يعقلها تركة ويذكر على من يقول انها تخويف وقد تاملت لما اورد السوال وجه الجمع ثم رايت نسخة معتمدة من المدارمي قرات على النور من قوله تركة ضمة فاخل الاشكال وذلك الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة تروى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد من رأي الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركات مفعول ثان وليس كذلك بل هي بالضم مبنيا للمفعول من رأى البصرية المتعدية قبل دخول الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين تقول رأى زيد اية اذا ابصر ورأى الله آية ابصرها ايانا ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فالصحيح والبرق مفعولان وخوفا وطمعا نصبا على الحال وكذلك في هذا الاثر الصحيح الذي هو كالنص مناب الفاعل مفعولا اول والآية ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده ان بيننا للناس عظم مقدار الصحيح وانهم كانوا اذا ارادهم الله آية ارادهم آيات البركة من نبع الماء وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم كالزلزلة والخسف فتامل هذا ما تيسر جمعه في هذه الزلزلة عن الوعظ والصلاة والتقرب بوجوه البر ٥ قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن شهر قال زلزلت الارض في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب منكم العتبى والرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث الآخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما آيتان من آيات الله يستعتب بهما عباده لينظر من يخافه ومن ينكر رواه البزار **واخرج** ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها ثم قال اسكني فانعم يأت لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه ثم

شبكة الألوكة www.alukah.net

زلزلت على عهد عمر فخطب فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شئ
احدثتموه والذي نفسي بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف والبيهقي في شعبه عن صفية بنت ابي عبيد قالت زلزلت الارض على
عهد عمر حتى اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال احدثتم والذي نفسي
بيده لئن عادت لاخرجن من ظهرها ان لكم فيها واخرج ابن ابي الدنيا في مصائب عمر انا الارض تزلزلت
على عهد عمر فضرب يده عليها وقال عالك مالك اما انها لو كانت الفيمة
حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا وهو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره
حدثنا بشر حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وما نرسل بالايات
الا تخويفا قال ان الله يخوف الناس بما شاء من آياته لعلهم يعتبرون او يذكرون
او يرجعون فكر انا ان الارض بالكوفة رجفت على عهد ابن مسعود فقال
يا ايها الناس ما لكم يستعتبكم فاعتبوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين
الهدي سمعت مقاتل بن محمد النصر اباذي يقول كانت زلزلة بالري فبكى ابو
عمران الصوفي وانا على السطح فرأى فبكى هذا لآية ونحو فهم فما برحوا
الا طفيفا كثيرا واخرج الرافعي في تاريخ قزوين بسنده عن علي بن الحسين
قال والله ما يرهب الله بالآيات ولا يفزع منها يعني الزلزلة والكسوف الا
من كان مؤمنا ومن شيعتنا الى ان يقيت فاذا رأيتم كسوفا او زلزلة فافزعوا
الى الله وارجعوا وصلوا لها صلاة الكسوف وانما كانت زلزلة فقولوا
على اثر صلاة الكسوف ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا يا من يمسك السماء
ان تقع على الارض الا باذنه امسك عنا السوء واذا اكثرت الزلازل فصوموا
كل يوم اثنين وخميس حتى تستكن وتوبوا الى ربكم مما جنت ايديكم وامروا
اخوانكم بذلك فانها تستكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعي في الام
والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب انه صلى في زلزلة ست ركعات في اربع
سجدات خمس ركعات وسجدتين في ركعة وركعة وسجدتين في ركعة قال

الشافعي

لقد علمتم

الشافعي ولو ثبت هذا الحديث عندنا عن علي لقلنا به قال البيهقي وقد ثبت عن
ابن عباس رضي الله عنهما واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث
ان ابن عباس صلى بهم في زلزلة كانت اربع سجدات ركع فيها ستا واخرج
سعيد بن منصور في سننه عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض ليلا
فقال ابن عباس اذرهل وجدتموها وجلت قالوا نعم فلا بعد فانا نطلق
من الغد فصلى بهم ثلاثة وقراءة ركع ثم رفع رأسه فقرأ ثم ركع ثم رفع رأسه
فقرأ ثم ركع فسجد فكانت صلاته ستة ركعات في اربع سجدات واخرج
البيهقي في سننه من وجه آخر عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس انه
صلى في زلزلة بالبصرة فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام في الثانية
ففعل مثل ذلك فصارت صلاته ستة ركعات واربع سجدات فقال ابن
عباس هكذا صلاة الايات واخرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عائشة
قالت صلاة الايات ستة ركعات في اربع سجدات واخرج البيهقي
عن ابن مسعود قال اذا سمعتم هذا من السماء فافزعوا الى الصلاة واخرج
ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق من آفاق
السماء فافزعوا الى الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عيسى عن ابي بردة ٥
رضي الله عنه قال فزع الناس الى انكساف الشمس او قرا وشي فقال الشعبي
عليكم بالمسجد فانه من السنة واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم آية فاسجدوا
واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب مرفوعا اذا رأيتم بعضا من آيات الله فافزعوا
الى ذكر الله فادعوه واخشوه وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا
وكيع عن جعفر بن برقان قال كتب ليناعمر بن عبد العزيز في زلزلة كانت
بالشام انا خرجوا يوما الاثنين من شهر كذا وكذا ومن استطاع منكم ان يخرج
صدقة فليفعل فان الله تعالى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج
ابو نعيم في الحلية من وجه آخر عن جعفر بن برقان قال كتب ليناعمر بن عبد

يقول لهم

العزيز ان لهذا الرجف شيا يعاقب الله به العباد وقد كتبت الى اهل الامصار ان
يخرجوا يوم كذا وكذا فى ساعة كذا وكذا فاخرجوا ومن اراد ان يتصدق فليفعل
فانا الله قال قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقولوا كما قال ابوكم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قولوا كما قال موسى
رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى وقولوا كما قال ذو النون لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين **فائدة** قال النووى فى شرح المهذب قال الشافعى
والاصحاب ما سوى الكسوفين من الآيات كالزلزلة والصواعق والظلمة
والرياح الشديدة ونحوها لا يصلى لها جماعة **قال** الشافعى فى الام والمختصر
ولا آمر بصلاة جماعة فى زلزلة ولا ظلمة ولا لصواعق ولا ريح ولا غير ذلك
من الآيات وآمر بالصلاة منفردين كما نصنه واتفق الاصحاب على انه يستحب
ان يصلى منفردا ويدعو ويتضرع لئلا يكون غافلا **وروى** الشافعى ان عليا رضى
الله عنه صلى فى زلزلة جماعة **قال** الشافعى ان صح هذا الحديث قلت به
فمن الاصحاب من قال هذا قول له آخر فى الزلزلة وخرجها ومنهم من عمم فى جميع الآيات
قال النووى وهذا الاثر ضعيف على ليس بثابت ولو ثبت قال الاصحاب يحمل
على الصلاة منفردا وقد اما جاء عن غير على فى نحو هذا انتهى كلام شرح المهذب
فى باب الكسوف **فائدة** فى شرح المنهاج للاسنوى فى الصلاة فى الاوقات
المكروهة انما لزلزلة كالاستسقاء من ذوات السبب فيجوز فى اوقات
الكراهة الصلاة لها **فائدة** الجارى على قواعد مذهبنا فواتها بسكون الزلزلة
كفوات صلاة الكسوف بالانجلاء لكن نقل عن ابن عباس رضى الله عنه خلافه
وانه صلاها من الغد نقله ما زلزلت ليلا فلعل قاعدته ان ذوات السبب تقضى
كما هو مذهب جمع من العلماء ومقتضى فعله ايضا انه يطول القراءة فيها كصلاة
الكسوف وليس فى عد بسنا ما ينفيه والجارى على الفواتية ايضا انه يسر فيها نهارا
ويجهر ليلا **فائدة** لم يصرح اصحابنا بالخطبة لها بل يفهم الجماعة فيها
يشرع بعدها استحباب الخطبة ايضا وقد تقدم عن عمر انه خطب لها وعن النبى
صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله انذركم بين يدى عذاب شديد ولو قيل باستحبابها

للامام

للامام الاعظم خاصة لم يبعد وحمل عليه الحديث والاثر **فائدة** تسن
عند الزلزلة العتق كما تقدم التصريح به فى حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر
به فى الكسوف وتقدم التصريح به عن عمر بن عبد العزيز ايضا **وروى** ابن السنى
الاذكار النسبيح فانه يدفع الفلذات كما اشتهى اليه فى كتاب الطاعون والتكبير قياسا
على استحبابه عند رؤية الحريق **وقد** ورد به الامر هناك وورد به ايضا فى
الكسوف والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية وتنزل كل سوء
ولها مدخل فى جميع الامور الدنيوية والاخروية **فائدة** هل يكون الزلزلة عذرا
فى ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح العاصف بالليل ولا كالكسوف
لم ار فى كلام احد التعرض لذلك وفيه للبحث مجال **فائدة** رايت فى
فتاوى قاضى خان من الحنفية ما نصه الرجل اذا كان فى بيت فاخبره الزلزلة ان كان
له ان ينتقل الى الفضاء ويخرج فلما قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رجلا
اتى النبى صلى الله عليه وسلم ثم على اثر ما تاس فشى فقال له بعض القوم يا رسول الله
كانك خفت من هذا الحائط فقال انى اكره موت الفواة قال البيهقى تفرد به ابراهيم
ابن الفضل وهو ضعيف **فاخرج** البيهقى فى الشعب ايضا باسناد ضعيف عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط فلما ودعنا شرع
نقلت يا رسول الله قلما سرعت فقال انى لخائف موت الفواة **واخرج** ايضا
عن يحيى بن ابى كثير قال بلغنى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مر بصدف مائل
او صدف مائل اسرع المشى قال ابو عبيد الصدف جمع الصدف وهو الجرف والصدف كل شىء
مائل **ذكر زلزلة** يوم اراد ابراهيم ان يذبح ولده عليهما السلام
قال الزبير بن بكار فى الموقفات حدثنى على بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير عن الحسن بن ابى الحسن البصرى عن ابى امامة الباهلى عن كعب الاحبار
قال لما اوثق ابراهيم خليل الله عليه السلام ابنه عليه السلام والقاه على الصخرة
ليذبحه تفجرت عيون الماء وتصدعت الارض وتزلزلت الجبال فلما احد الشفرة
ووضعها على حلقه نادته ملائكة من عرش الرحمن فيما بلغنا وامة ابراهيم الكرسى واشتكت السموات
والارض والجبال والبحار الى ربها ووقفت الشمس مكانها وقالت الملائكة عجبا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمار اوا لوكان يبغي لبشر ان يتخذ خليلا كان ينبغي لمحمد ان يتخذه خليلا ونورد له
السماويا ابراهيم قد صدقت الرويا وقد رضا اسحاق بذبح عظيم **ذكر**
هلاك قوم شعيب عليه الصلاة والسلام بما قال تعالى فاخذتهم
الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين **اخرج** اسحاق بن بشر في كتاب المبتدا
وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى فاخذتهم الرجفة قال ان جبريل عليه السلام مر لقومه
عليهم فصاح صيحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم
وذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وذعروا
لها فرجفت بهم الارض فرمتهم قتلى **ذكر نزلة** السبعين الذين اختارهم
موسى عليه الصلاة والسلام قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة العجل لما عبد بنو اسرائيل العجل واستفتوا بالفتنة سألوا اباب توبة
فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك فانطلق بهم ليسألوا ربه لقومهم التوبة فرجفت
بهم الارض وكان فيهم من قبل ان يطيع الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان
به فلذلك رجفت بهم الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبار قال ان
السبعين انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ينهوا عن عبادة العجل **واخرج** ابو الشيخ
ابن حبان من طريق قتادة قال ذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما قال انما اخذت
الرجفة السبعين لانهم لم يزايلوا قومهم حين غضبوا للعجل وذكروا ان يجاهدوهم
عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال لما امرهم الله جثوا فلطمتهم
الصاعقة فصعقوا **واخرج** من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط احدا قبلنا ولا
تعط احدا بعدنا ذكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة **واخرج** عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه ان هارون لما مات قالوا اسرائيل
لموسى انت قتلته حسدا قال لما اختارهم من شيتم فاختار واسبعين رجلا فلما انتهوا
اليه قالوا يا مار ومن قتلك قال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فاخذتهم الرجفة

ذكر

ذكر الزلازل التي وقعت بالشام بعد

عيسى بن مريم عليه السلام اخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق مروان
ابن الحكم عن معاوية بن ابي سفيان قال حدثني ابو سفيان بن حرب قال خرجت
انا وامية بن ابي الصلت الى الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوثا وقد اظل
ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسى بن مريم ثماني رجفة وبقيت رجفة يدخل
على الشام منها شر ومصيبة فلما سمعها قربا من ثنية اذاراكب قلنا من اين قال
من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة دخل على الشام منها
شر ومصيبة **ذكر زلزلة الارض لما قدم اصحاب**
الفيل مكة اخرج ابن المنذر في تفسيره من طريق طلحة بن عمرو عن عمرو مولى الهدير قال
قال مررت انا وابو مولاي وقد ذهبت بصره فمر بنا عثمان بن عفان وهو جالس في
اصحابه فقالوا يا امير المؤمنين هذا اكبر العرب فادع به فجئت اقوده حتى جلس
بين يدي عثمان فقال عثمان اخبرني عن يوم الفيل فقال مولاي اتعلمون يوم الفيل
طليعة على فرس ابي فكسته وافقا على الجبل فاطفا لهم فهاجت ريح وظلمة وزلزلت الارض
حتى قعد في فرسي ورمت بهم طير بيض من قبل البحر في منقار كل طائر منها حجر وفي رجل كل
طائر حجر فجعلت تسقط على رؤسهم فتشدخهم كطفك ورايت واتجلت الظلمة وسكنت الريح فنظرت
فاذا القوم خامد اول **ذكر زلزلة البيت ليلة ولد النبي** صلى
الله عليه وسلم اخرج ابو نعيم في الدلائل عن عمرو بن قتيبة عن ابيه قال لما حضرت
ولادة آمنة تكسرت الاصنام كلها واما البيت فانها سمعوا منه حوفه صوتا ويقولون
الآن يرد على نورها الآن يجيء زوارها الآن اظهر الحاسد الجالبة اينما العزى والكعبة
ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة ايام وليالي لهن وهذا اقل علامة رات قريش من مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم **ذكر زلزلة ايوان كسرى** اخرج البيهقي وابو نعيم
كلاهما في الدلائل عن عامر بن ربيعة قالت لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة **ذكر**
الزلازل الواقعة في ايام الاسلام اخرج عن ابي هريرة
قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم قد عتبتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليكم فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيوخذ من هذا انها وقعت
قبل سبع الهجرة **واخرج** البخاري عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا
وابو بكر وعمر وعثمان فرجفت بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله
وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير فرفضا لهم فضربها عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابو يعلى
والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فما عليك الا
نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن والخطيب
البغدادي عن صفية بنت ابي عبيد قالت زلزلت الارض على عهد عمر فقال عمر ايها
الناس ما هذا ما اسرع ما احدثتم لئن عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب
مرآة الزمان وذكر رجل في كتاب يقال له معافى المعافى قصرها عمر بالدينة فسكنت
قال هشام وقالت الزلزلة كانت في الاسلام واخربت الدور وذلك في سنة عشرين
من الهجرة قال الواقدي في كتاب الدور بدينة اخبرني ثور بن زايد خطا الى الحسن بن محمد
ابن الحنفية عن علي بن عبد الحميد الغفاري عن محمد بن سليمان النخعي حدثتني
ابنة مسلمة الرهاوي عن فضل بن الربيع قال بينا على كرم الله وجهه جالس في الرحبة اذ
زلزلت الارض فضربها على بيده ثم قال لها قري وقد تقدم انها زلزلت في عهد ابن
عباس ولم اقف على تعيين سنتها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن اسحق بن سوار قال
حدثني رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد قال مررت على قرية تزلزل
فوقفت قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراك قال تركتها تزلزل والناس يتقيئون
ليضطكان وبعضهم على بعض فقلت ما كانوا يفعلون قال كانوا ياكلون الربا **وفي**
سنة اربع وتسعين كانت زلزلة بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكره ابن حجر في صاحب
المرآة **ثم قال** وذكر محمد بن موسى الخوارزمي انه في هذه السنة العشرين من ادار
دامت الزلازل في الدنيا اربعين يوما فهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم
انطاكية **وفي** سنة ثمان وتسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة وفي حلاقة

ج ٢
التميمي

عمر

عمر بن عبد العزيز كانت زلزلة بالشام كما تقدم **وفي** تذكرة الوداعي حدث عن عبد
الله بن كثير الفارسي قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة ثلاث مئة وما يتين حتى دخل الناس
عنها واسقطت تلك الرجفة سوق الدجاج وذلك من الصبح الى العطام فلما كان بعد
ذلك باربعة ايام كثيرة حركوا بعض ذلك الدكان وقع واذا فيه رجل ميت فقيل له كيف جيت
قال كانت جرة تاتيني بعظم لي فيها فاجعله في فمي قال واخبرت انه انشق في الرجفة
العظمى سبعة احدها ثلاث مئة وما يتين سقف المسجد حتى نظرنا منها الى السماء ثم رجعت
بعدها رجفة فاطبقتها **وفي** سنة ثمان مئة وما يتين كان بعد الزلزلة شديدة سقط
منها راس منارة الاسكندرية **وفي** سنة سبع وثمان مئة وما يتين كانت زلزلة عظيمة
بالمصيصة فانهدم بعض سورها وانصب ما يوم ساعة من الليل **وفي** سنة ثلاث
وما يتين كانت زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وانهدمت المنازل وسقط كثير
من خوخ مرو بالمدينة ذكره ابن الجوزي **وفي** سنة تسع عشرة وما يتين قال صاحب
المرآة كانت ظلمة شديدة بالظاهر والعصر في لا يرى بعضهم بعضا وقال ابو بكر النقاش
في الوقت الذي هزمت احمد بن حنبل اظلمت الدنيا وزلزلت **وفي** سنة عشرين وما يتين
زلزلت الارض ودامت اربعين يوما وتهدمت انطاكية **وفي** سنة اربع وعشرين
وما يتين زلزلت وقعات فمات في تاخمة عشرة الفا **وفي** التي قبلها ارجفت
الاهواز وتصدعت الجبال ودامت سبعة عشر يوما **وفي** سنة ثلاث مئة وما يتين
كانت زلزلة عظيمة بدمشق وسقط منها دور وهلك فيها خلق وامتدت الى انطاكية
فهدمتها والى الجزيرة فاخربتها والى الموصل فبقي الهلك من اهلها خمسون الفا كذا في تاريخ
الذهبي واما صاحب المرآة فقال في سنة اثنين وثلاث مئة كثرت الزلازل في الدنيا خصوصا
المغرب والشام وانهدمت حيطان دمشق وحمص وكان اشدها بانطاكية والعواصم
واخربت بلاد الجزيرة والموصل ودامت اياما ثم قال **وفي** سنة ثلاث وثلاث مئة
كانت زلزلة عظيمة ذكرها الحافظ ابن عساكر في كتاب الزلازل وقال الزلزلة دمشق
يوم الخميس ضحى لاحد عشر خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاث مئة وما شيل فتطفت
العالم الجامع وتزاليت الحجارة العظام ووقفت المنارة وسقطت الفناطر الحمارك
واعتدلت في الغوطة فانشق على داريا والمزة وبيت لهيا وعليها وخرج الناس الى الصحراء

بيضة عوذ الى قريب نصف الليل فسكنت الدنيا **وفي** سنة اربع وثلاثين ومايتين زلزلت
هراة فوقعت الدور **وفي** سنة تسع وثلاثين ومايتين رجفت طبرستان حتى قامت الاكم
وفي سنة اربعين ومايتين في شعبان زلزلت الارض زلزلة عظيمة تهوس لها قامت
بها دور كثيرة ومات من اهلها نحو خمسة واربعين الفا وكانت ايضا باليمن وخراسان
وفارس والشام وبسطام وقومس وقاشان والري وجرجان وبيسابور والدامغان ○
وطبرستان واصبهان زلزالا منكرا وتقطعت جبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل
الرجل فيها تشق ورجف قرية السويداء ناحية حضرموت السما بخمسة احجار ووقع حجر منها
على خيمة اعرابي فاخترقت ووزن حجر منها فكان عشرة ارطال وسار رجل باليمن على ناقة
مزارع ٢ المسحق الى مزارع اخر من ووقع بحلب طائر ابيض دور الرخمة فى مضار
فصاح يا معاشر الناس اتقوا الله انما الله فصاح اربعين صوتا ثم طار وجاء من الغد
ففعل كذلك وكتب صاحب البريد بذلك واشهد خمسمائة انسان سهوة **وفي** سنة
خمس واربعين ومايتين تحمت الزلازل فاخربت المدن والقلاع والقناطر فسقط من
القناطر التى بجبل فى البحر وسقط نحو خمسمائة دار من سور هائيف وسبعون برجا فانهار
ثلثها على فرسخ منها فلا يدرى اين ذهب بالكلية وسمع من كل دورها اصوات مزعجة
جدا فخرجوا من مغارلهم سراعا فزلزلت مصارعتهم فمات منها خلق كثير
وغارت عيون كثيرة وزلزلت فيما ايضا السن والرقة وحران وراس العين وحمص ودمشق
والرها وطرسوس والمصيصة وادنة وسواحل الشام ورجفت اللاذقية فما بقى
منها منزل ولا بقى منها الا اليسير وذهبت جملة باهلها وغارت الزلزلة الفرات بقدر
ان دخلت باس فماخوضها واحتلت الى خراسان فمات خلق لا يحصون **وفي** سنة تسع
واربعين ومايتين لذى الحجة اصاب اهل الري زلزلة شديدة جدا ورجفة هائلة ○
تهدمت فيها الدور ومات فيها خلق كثير وخرج بقية اهلها الى الصحراء **وفي** سنة
ثمان وخمسين ومايتين وقع بواسط زلزلة شديدة ومكثت عظيمة فهدمت بسببها دور
كثيرة ومات نحو عشرة الاف **وفي** سنة ثمان وستين ومايتين فى ربيع الاول زلزلت
بغداد زلزلة هائلة وجاءت بعدها مطر شديد وصواعق فمات الناس ذكر فى المرآة ○
وفي سنة ثمانين ومايتين زلزلت اردبيل ستة ايام فهدمت دورها ومات تحت الردم

حيانة

مائة الف وخسون الفا الذى فى تاريخ ابن كثير **وفي** تاريخ الذهبى فى شوال من هذه السنة
كسف القمر بالليل واصبحت الدنيا مظلمة الى الظهر فهبت ريح سوداء فدامت الى ثلث
الليل واعقبها زلزلة عظيمة اقامت عامة البلد فكان جملة من اخرج من تحت الردم
مائة الف وخمسين الفا **وأما** ابن كثير فذكر هذه الكائنة فى سنة ثمان وثمانين
ومايتين بعد ذكره تلك وقال فى هذه الزلزلة استمرت اياما والله وقع خسف **وفي**
سنة تسع وثمانين ومايتين فى رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت اياما وهبت
بالبصرة ريح عظيمة قلعت عامة نخلها وخسف بموضع منها فمات تحته ستة آلاف
نسمة وفى مضار تساقط من السما وقت السحر نجوم كثيرة ولم يزل الامر على ذلك
الى ان طلعت الشمس **وفي** يوم عرفة تمثل الناس بالعصر وكان صيفا فهبت ريح
باردة جدا حتى احتاجوا الى الاصطلاء بالنار ولبسوا الفراء والمحشوات وجمد الماء كالفضل
الشتا وكان ذلك ببغداد حكاه ابن الجوزى وبمدينة حمص حكاه الابار **وفي** سنة ثلاثمائة
اخسف جبل بالدينور فخرج من تحته عظيم غرق عدة من القرى **وفي** سنة سبع وثلاثمائة
انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بغداد انقضاضه صوت رعد شديد يدل
من غير غيم ذكره ابن الجوزى **وفي** سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة كانت زلزلة
عظيمة ببلاد نسا سقط منها عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير **وفي** سنة
اربع واربعين زلزلت مصر زلزلة صفقت لها مدائن البيوت ودامت ثلاث ساعات
وفزع الناس الى الله بالدعاء **وفي** سنة خمس واربعين زلزلت همذان زلزالا
عظيما انهدمت البيوت والسقوف فصار سيل يصاعقة ومات تحت الهدم خلق
لا يحصون **وفي** سنة ست واربعين كانت بالري وتواجيها زلازل عظيمة دامت نحو
اربعين يوما تسكن ثم تعود وخسف ببلاد الطالقان وخسف مائة وخمسون
قرية مزرق الري وتقطع بالري جبل وانخرقت الارض خروقا عظيمة فخرج منها
مياه منتنة ودخان عظيم هكذا نقله ابن الجوزى **وفي** سنة سبع واربعين عادت
الزلازل بقم وحلوان ودواسان والجبال فاتلفت خلقا عظيما وخربت دورا كثيرة
وزلزلت بغداد ايضا **وفي** ثامن كانون الاخر شديد كثرت الزلازل عشر قاقامت
ستة اشهر فانشد محمد بن القاسم بن عاصم قصيدة منها هذا البيت ○

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما زلزلت مصر من سوء يراد بها ... لكنما رقصت من عدله فرحا ... كذا رأيته في نسخة
عتيقة من كتاب تهذيب الطالبين تاريخ كتابتها بعد الستمائة ثم رأيت ما يخالف
ذلك كما سنذكره **وفي** سنة ثنتين وستين وثلاثمائة زلزلت بلاد الشام ودامت لحصون
ووقع من أبراجها وأطاكية علة ومات تحت الهدم خلق كثير **وفي** سنة ثلاث وستين
وثلاثمائة كانت زلزلة شديدة بواسط **وفي** سنة سبع وستين زلزلت بغداد مرارا
وفي سنة ست وسبعين كان بالموصل زلزلة عظيمة سقط منها عمر كثير ومات من
المهاة عظيمة **وفي** سنة ثلاث وتسعين زلزلت الشام والعواصم والثغور فوقعت
قلاع وحصون ومات تحت الهدم خلق كثير **وفي** سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة زلزلت
الديلم في شعبان زلزالا شديدا فهلك تحت الهدم سبعة عشر الفا غير من ساخت به
الأرض ووقعت رجفة بشيراز غرق بسببها مراكب كثيرة في البحر **وفي** أيام الحاكم العبيدي
قال ابن فضل الله في المسالك زلزلت مصر حتى رجفت أرحاؤها وضجت الأمة لا تعرف
كيف بخارها فقال محمد بن القاسم بن عاصم شاعر الحاكم ... ما الحاكم العدل اضحى الدين مقتلنا ...
بخل الهدى وتسلى الشادة الضلالا ... ما زلزلت مصر من كيد يراد بها ...
وانما رقصت من عدله فرحا ... **وكانت** خلافة الحاكم ست سنين وثمانية
وثلاثمائة الى سنة احدى عشرة واربعمائة **وفي** سنة خمس وعشرين واربعمائة كثرت
الزلازل بمصر والشام فهدمت بناء كثيرا ومات تحت الردم خلق كثير وانهدم من
الرملة ثلثها وتقطع جامعها تقطيعا وخرج المها فاقاموا ظاهرها ثمانية ايام ثم
سكن الحال فعادوا اليها وسقط حائط بيت المقدس ووقع من محراب داود قطعة ومن
مسجد ابرهيم قطعة وسقطت منارة جلاد ورأس منارة غزة وسقط نصف بنيان
نابلس وخسف بقرية البادان والمها وبقرها وغنمها وساخت في الارض وكذلك
قرى كثيرة لمنا لك ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع وثلاثين قال الذهبي وابن كثير كانت
الزلزلة العظمى بتبريز هدمت قلعتها وسورها واسواقها وردوها حتى من دار الامارة
عامة قصورها ومات تحت الهدم نحو خمسين الفا وزلزلت تدمر وبعلبك ومات تحت الهدم
معظم اهل تدمر **وفي** سنة ثمان وثلاثين زلزلت خلاط وديار بكر فهدمت القلاع
والحصون وقتلت ا

وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلزلة عظيمة بنواحي

ارجان

ارجاز والاهواز وتلف البلاد ودام بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى بعض من يعتمد قوله
انه انفرج ابو انده وما يشاهد ذلك حتى رأى القيامة ثم عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب
المرآة **وفي** سنة خمس واربعمائة في ليلتنا الثالث عشر شوال بالمغرب والمشارق زلزلت
بغداد زلزالا شديدا فهدمت دورا كثيرة وانصدعت ببغداد الى بعد ان دور واسط وعامة
وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة **وفي** سنة خمس وخمسين في شعبان كانت
زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية واللاذقية وصور وعكا والرملة وبيت المقدس وعامة
من سور طرابلس **وفي** سنة ثمان وخمسين في جمادى الآخرة كانت زلزلة بخراسان لبثت اياما
وتصدعت منها الجبال وانهدمت جماعة وخسف قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها
وورد كتاب من بنا لك الى بغداد فيه شرح الحال بقطعة كنا في ظل الله بقا الشيخ عن
نفيس وامنة واختيار راحة وعقل ذاهب وقلب ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة
وغموم في الصدور مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة ومدينة عظيمة تصدعت منها الجبال
وتشققت منها التلال وانقلبت القرى بأهلها واستوصلت من أحدها ولم يسلم من
ساكنيها الا القليل وهذا القصر الخطب الجليل وخرب بنيان البلد والملك خلق لا يأتي
عليهم العدد وقامت القيمة قبل اوانها وبانت اثار الساعة قبل اباتها وكثر الويل
والعويل ولم ينج من الناس الا القليل والناس حيارى على الطريق يسكارى وما هم بسكارى
والارض تمرع وتميد والبيت عما قضاه الله يحيد اورده صاحب المرآة **وفي** سنة ست
واربعمائة في يوم الثلاثا حادي عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة شديدة
بارض فلسطين اهلكت بلد الرملة وبالحجاز قرمت شرافتين من مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم فلحقت وادي الصفرا وخيبر وبلد ينبع ووادي القرى عدة ايام وشوك وانشقت
الارض بينبع عن كنوز المال وملح حتها الى الرحبة والكوفة وجا كتاب بعض التجار بقولهم
انها خسفت الرملة باسرها ولم يسلم منها الا اربعة انفس فقط وهلك منها خمسة عشر
الف نسمة وهلكت ايلة من رفحا وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس ثم عادت
فالتأمت باذن الله وابعد البحر عن ساحله مسيرة يوم ثم عاد الى موضعه وكانت
الزلزلة بهذه البلاد كلها في ساعة واحدة **وفي** سنة اثنتين وستين في يوم الثلاثا
حادي عشر جمادى الاولى قال ابن الجوزي كانت زلزلة عظيمة بالرملة وعامتها وبيت

تمادينا به خصوصا
واهل البلد عموما من
زلزلة شديدة صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقدس ومصر حتى تبرزا حلك زوايا جامع مصر وبقيت تلك الزلزلة في مشاعرها زلزالا خفيا
وفي سنة اربع وستين كانت زلزلة عظيمة ببغداد واخربت لها الارض ستة اشهر **وفي**
سنة ثمان وسبعين في المحرم زلزلت ارجاء وهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم **وفي** سنة
سبع وسبعين كانت زلازل بالعراق والجزيرة والشام فهدمت شيئا كثيرا من العمران
وخرج اكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا **وفي** سنة اربع وثمانين كانت زلازل
كثيرة بالشام وغيرها فهدمت بليانا كثيرا وكان من جملة ذلك تشعث برجا في سوانطا
وهلك تحت الردم خلق كثير **وفي** سنة ثمان وخمسمائة كانت زلزلة هائلة بارض المدينة
سقط منها ثلاثة عشر برجا من الربا وبعض سور حران ودور كثيرة فهلك اكثرها وبالسن
نحو من مائة دار وقلب نصف قلعتها وسلم نصفها وخسف مدينة سميساط وهلك تحت
الردم خلق كثير **وفي** سنة احدى عشرة وخمسمائة في يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة
ببغداد سقطت منها دور كثيرة **وفي** سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو العباس الرافقي
في كتاب تاريخ قزوين حدثت في هذه السنة ليلة الاربعا الخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة
بقزوين وكانت تعود الى مدة سنة كاملة **وفي** سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة
بالحجاز تضعضع بسببها الركن اليماني باراده الله شفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد
المدينة الشريفة **وفي** سنة ست عشرة زلزلت بعثره وانخسف طرف منها وانهدم سورها
قاله في المرآة **وفي** سنة تسع عشرة قال السبط ابن الجوزي في المرآة زلزلت بغداد مرارا
كثيرة لا تحصى وكان بدؤها يوم الخميس حادي عشر شوال ودامت كل يوم مرتين مرات
الى ليلة الجمعة سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثا منتصف الليل الى الفجر والناس
يستغيثون **وفي** سنة اثنين وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق
فانهدم شيء كثير ومات خلق عظيم **وفي** سنة ثلاث وثلاثين كانت بخارى زلزلة
عظيمة وهلك بسببها مائتا الف وثلاثون الفا فخسف بخارى وصار مكانها البلد مكانها
اسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزلا الحلب في ليلة واحدة ثمانين مرة قاله ابو يعلى
ابن الفلاس وكانت هذه الزلزلة بالدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم ورمت اسوار
البلد وابراج القلعة **وفي** سنة ثمان وثلاثين في ذي الحجة ليلة الثلاثا رابع عشرة
زلزلت الارض زلزلة عظيمة تذاكرها صاحب المرآة وابن كثير متصدرين على ذلك **وفي** سنة

اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وماجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع فيها جبل حلوان
وهلك منها عالم من الناس **وفي** سنة تسع واربعين هاجت ريح شديدة ببغداد فثار الغبار
فيها نار فخاف الناس ان تكون القيامة وزلزلت الارض وتغير ماء دجلة الى الحمرة
وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف سببه **وفي** سنة خمسين زلزلت بغداد
وفي سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها خلق لا يعلمهم
الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيزر وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد واللاذقية
والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزي واما شيزر فلم يسلم منها الا امرأة
وخادم لها وهلك اهل فوز واما كفرطاب فلم يسلم منها احد واقامت ساخت
قلعتها وتل حرب انقسم نصفين فابدى بيوتا وليس وبيوتا كثيرة في وسطه وهلك
من هذا بن الافرنج شيء كثير وتهدم اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى مكثنا
بحماه تهدم على الصبيان فهلكوا عن اخرهم فلم يحي احد يسأل عن واحد منهم **وقد**
ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ ابو شامة في كتاب الروضتين مستقصى
وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك قال ابو شامة **وفي** سنة احدى
وخمسين والتي قبلها كثرت الزلازل بالشام ففي ليلة الثاني والعشرين من شهر الاول
وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها هائلة في الليل والنهار ثم جاء بعد ذلك
ثلاث دون هن بحيث احصين ست تارات **وفي** ليلة الخامس والعشرين منه
جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في اول الليل واخره وتواصلت الاخبار بانها
خربت حلب وحماه بانهدام مواضع كثيرة وذكر ان لا تحصى عدده منها بقدر الاربعين
وما عرف مثل ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية **وفي** التاسع
والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة آخر النهار وبالليل ثانية **وفي** آخر **وفي**
اول شهر رمضان زلزلة مروعة وثانية وثالثة **وفي** ثالث رمضان ثلاث
زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل **وفي** ليلة نصف رمضان
زلزلة هائلة عظيمة ثم سبق وعقبها الصباح اخرى **وفي** الليلة التي قبلها
زلزلتان اولها واخرها **وفي** اليوم الذي بعد يومها **وفي** ليلة الثالث والعشرين
زلزلة مزعجة **وفي** ثاني شوال زلزلة اعظم مما تقدم **وفي** سابع عشر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وفي ليلة الثاني والعشرين منه ثم
دخلت سنة اثنين وخمسين ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها
اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها وتواصلت الاخبار من ناحية الشام
بعظم تاثير هذا الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى
وافت اربع زلازل وفتح الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة رابع
جمادى الآخرة وافت زلزلتان وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه
الزلازل اثرت في حلب تاثيرا زعج اهلها وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وجاء
وكذا في طرطوس وبانيا وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها
فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا من الدور والحوانيت
والشقائف واثرت في مواضع كثيرة ورمت معظم الجامع الشمالي الكبير الذي يجمع
فيه عادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في
اول الليل زلزلة وفي وسط زلزلة وفي آخره زلزلة وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة
مهولة ازعجت الناس وتلاها الى النصف منها ثانية وعند بلاج الصبح ثالثة
وكذلك في ليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك عدة
يطول بها الشرح وردت الاخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه بحيث انها هدمت
حماه وقلعتها وسائر دورها وعقارها على اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال
والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم الا القليل اليسير
واما شيزر فانها هدم حصنها على واليها ناج الدين الى العساكر ومنفذ من
تبقى الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد
نظم في ذلك من قال رزء عشنا نرى لزلازل حادثات بقضا قضاه رب السما
هدمت حصن شيزر وحماه الملك الله بيده القضا
وبلادا كثيرة وحصونا وثغورا موثقات البنا
واذا ما رأت عيون اليها اجرت الدمع عندها بالدما
واذا قضى من الله امر سابق في عباده بالمضاء
حار قلب اللبيب فيه وكاد زله فطنة وحسن ذكاء قال واما الملك

فلما

فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس وهولها
وخرجوا الى البساتين والصحرا واقاموا عدة ليالي واتاموا على الخوف والجوع يستجيرون
ويتململون وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت دمشق زلزلة روعت
الناس وازعجتهم ووافت الاخبار من ناحية حلب ان هذه الزلزلة جاءت فيها ثلثة
قلاقل تزلزلها وجدرانها العديد الكثير وانها كانت كحماه اعظم مما كانت في
غيرها ودامت فيها ايامًا كثيرة في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة يتبعها
صيحات مختلفة تولي على اصوات الرعد القاصفة المزعجة وتلي ذلك دركات متوالية
اخف من غيرها فلما كانت ليلة السبت من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشا
ازعجت واقلقت وتلاها في اثرها هزة خفيفة وكذا ليلة العاشر من ذي القعدة وفي عقبها
زلزلة وفي ليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل فر الناس
منها الى الصحرا وضجوا بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعا والتضرع الى الله وفي
يوم الجمعة سلخ ذي القعدة وافت زلزلة رجفت لها الارض وانزعج لها الناس ثم حكى
كلام ابن الاثير المتقدم وان بعض المعلمين بحماه ذكر له انه فارق المكتب لهم له فجاءت الزلزلة
فاخربت الدور وسقط المكتب على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم ار يات الا رؤوسا عن صبية
كان له في المكتب وقال مؤيد الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ في هذه الزلزلة

- انما على الموت والمعاد واصبحنا نظن اليقين اخلاما
- فحركتنا هذه الزلازل قد نبهتنا لو ان بالنوم منا ما

وقال ايضا

- انما الغافلون عن ذكرة الموت وان لا يسوغ في الطريق
- كم الى هذا التشاغل والغفلة حار السار وضل الطريق

وقال

- انما هزت الزلازل لهدى الا من بالغافلين كي يستفيقوا

في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور الواجب عملوها بالاحتساب ليلا
نهدمها الزلازل يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل فهي المهلك والعطب

- ماجت بهم ارضهم حتى كانهم ركاب نخر مع الانفاس يضطرب
- فنصفهم ملكوا فيها ونصفهم عمر السلف الماضين يرتقب
- تعوضوا من مشيد الدار المنازل والا لواح فالقبور شقها خشب

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأنها سفن قد اقبلت ذهم ... فيها فلا ملجا منها ولا هرب

قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع علاء لم يستتم عمل القبة بحماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة باسرها سوى ذلك البيت الذي هما فيه وكان عبيد المذكور موصوفا بالنقل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة

قل للصلاح الدين زر يا لندا ... بلغ عبيدا كلما امتلة

تجده لما نصاحبتما ... سلمك الله من الزلزلة

ذكر ابن ميسر في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ارسل الصالح طلايع بن زريك عسكرا فوقفوا بالفرج وقفة هائلة وارعم الفرج واستولى المسلمون على اموالهم وخيلهم وكان ذلك بالعريش فقال المهذب بن الزبير في ذلك قصيدة يمدح فيها الصالح ويذكر هذه الواقعة اولها

اعلمت حيث تجاوز الحيان ... ان القلوب مواقد النيران

ومنها في ذكر الزلازل مازلزلت ارض العدا بلادك ... ما بقلوب اهلها من الخفقان

ويقال ذلك عن بخار كامن في باطن الارض حين مبدا زمان

واقول ان حصونهم سجدت لما ... اوثقت من ملك ومن سلطان

وفي سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر اقليم مدن اسوار كثيرة وسقطت دور كثيرة على اهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك سقطت اسوارها واكثر قلعها فجدد الملك نور الدين الشهيد اكثر ما سقط بهذه الزلزلة **وفي** هذه الزلزلة او التي قبلها يقول القاضي الفاضل والعلم الشريف

سيحيط بهذه الحادثة التي ... لمت بالشام من الزلزلة التي تداعت لها الثغور

بالامتداد والامتداد ولم تكن الا عبرة لاولي الابصار وموعظة وقد عمت حتى هدمت كل بقعة ومدمت كل قلعة وخضضت كل رقعة وعطلت كل حال

وانزلت كل عال وشغلت كل مالك والحقت كل جديد بمالك وعادت الحصون مهدة والمعاقل مدكوكة والثغور ملثومة والثنايا مهمومة **وفي** سنة اربع وستين قال في المرآة زلزلت ارميلية وبلاد اربل وتعاسفت الجبال بحيث كان بين الجبلين فرسخ فتقلعهما الزلزلة فيضطرمان ثم يعودان الى مكانهما **وقال** ابن كثير في تاريخه

سنة

سنة خمس وستين كانت زلزلة عظيمة اهدم بسببها قلاع وقرى وسقط من رؤوس الجبال صخور كبار **وفي** سنة سبع وثلاثين قال المقريزي حصلت بعض الزلزلة **وفي** سنة اثنتين وستين مبت ريح سوداء عمت الدنيا وقعرت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليماني قطعة وزلزلت مصر **وفي** سنة ثلاث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع انقضاضه صوت هائل واقتلعت الدور والاماكن فاستغاث الناس واغلقوا ابواب الدعاء **قال** ابن كثير وفيها ورد كتاب من القاضي الفاضل الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادى الآخرة الى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فتوقعوا امرها واستهولها فلما اتفقت لها عدة مطلقات وارتفعت لها صواعق مصعقات وقعت لها الجدران واضطفقت وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار بين السما والارض عجاج فقيل لعل هذه هذه انطبقت **وفي** سنة سبع وتسعين قال في العبر في شعبان كانت الزلزلة العظمى التي هدمت اكثر المدن **وقال** صاحب المرآة وغيرها كانت زلزلة عظيمة من الصعيد الى دمشق بنيان مصر قمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة وبلاد الروم والعراق وتهدم بالشام دور كثيرة وخسفت قرية من ارض بصرى **واما** السواحل فانه هلك بها شي كثير وخربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا وبانياس ولم يبق من بانياس سوى حارة المسامرة ومات بها ثلاثون الفا وخسف الهدم وسقط طابق كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق وارتفع عشر شرافات وغالب الكلاسة والبيمارستان النوري وخرج الناس الى الميادين يستغيثون وسقط غالب قلعة بعلبك وخرج قوم من بعلبك يحبون المربيا من جبل لبنان فالتقى عليهم الجبلان فماتوا باسرهم وقطعت البحر الى قبرص وانفرق البحر فصار اطواقا وقذفت بالمراكب الى الساحل وامتدت المياه الى الشرق خلاط وارمينية واذربيجان والجزيرة واحصي من هلك في هذه الزلزلة على وجه التقريب فكان الف الف ومايتا الف انسان وكان قوة الزلزلة في هذا الامر بمقدار ما يقرا الانسان سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغا في ذلك اما بعد فانه لما حدثت بملك الشام

حادثة الزلازل ووجد في اكثرها من عظم البلايا والبلايا حتى طفت على ارض الجزيرة
الى البلاد الساحل وهدمت الحصون والمعاقل وخربت ما لا يحصى من الدور والمنازل
وسوت الاعالي من البنيان بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل وشدخت
كثيرا من الرمام بالجماد له وفصلت بين الاعضا والمفاصل وابانت بين الاذقان
والاكف والانامل وادبرت القطان من الاوطان ادبارا لمقام الجافل وخلى كثيرا من
السكان في الموارد والمنازل وكثرت في الدنيا اليتامى والارامل وارمضت قلوب
القافلات وارمضت عيون النواكل واحمضت كثيرا من لجة الحوامل ٥
ووضعت الطيور لهولها ما في الحواصل فكان ما حدث منها عبرة للبيب العاقل
وحشرة على المضر العاقل وتنبيها على الخلاص التوبة من المقاتل وازعاجا للمتباطي
عن الطاعة والمتثاقل وما ظلم الله عباده بالملاك النسل والعاسل ولكنهم تعاموا
عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوات وعكفوا على الشهوات والشواغل
والمدرة دائم المقتول وارتشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وتشربوا الخمور ٥
وانتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وعشروا الماكل وتمادوا
فيما رغبوا فيه وطمعوا في الحاصل ومن بقي منهم اعتبر بما يشدخ في ايام قلايل وما
جرى على البلاد فعبرة وموعظة للخارج والداخل والله يمن على الاسلام والمسلمين
بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بمرضاته من اداء الفرايض والنوافل ويكفيهم من
عذابه الاليم الهايل ويجيرهم من عقابه الاجل والعاجل فهو مجيب المضطر
ومعطي السايل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل **وفي** سنة ثمان وتسعين
قال في المرآة جات في شعبان زلزلة عظيمة فسقطت قلعة حمص ورمت
المنظرة التي على القلعة واخربت حصن الاكراد وامتدت الى ما بلس فاخربت
ما بقي **وفي** سنة سبعمايه كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة
والموصل والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في
كامله قال غيره وبلغت الى سبتة ببلاد المغرب **وفي** سنة خمس وسبعمايه
زلزلت بنيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة ايام قاله في المرآة **وفي**
سنة ثمان وسبعمايه كانت زلزلة شديدة هدمت بعض القاهرة دورا كثيرة وكذلك

عدة سنة

بمدينة الكرك والشوبك وهدمت من قلعتها اثر اجا ومات خلق كثير من الصبيان
والنساء تحت الهدم وراى دخان نار من السما الى الارض فيما بين المغرب والعشاء
عند قبر عاتكة عمة يزيد بدمشق **وفي** سنة ثلاث وعشرين وستمايه ذكر ابن كثير
انه كان زلزلة ببلادهم هدمت كثيرا من القرى والقلاع **وفي** سنة اربع
وخمسين يوم الاثنين مستهل جمادى الآخر وقع بالمدينة الشريفة هتوف
يشبه الرعد العظيم بغير ثارة وثارة اقام على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا
تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان واضطرب
المنبر الشريف وسمع لها صوت كدوي الرعد وارتج القبر الشريف واستمرت
الزلزلة ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة خامس الشهر فظهرت النار الحمرة

وقال بعض الشعرا في ذلك

تاكاشف الضر صفحا عن جرايمنا ٭ لقد احاطت بنا يارب باساء
نشكوا اليك خطوبا لا يطيق لها ٭ حملا ونحن بها حفا احقاء
زلازل تخشع الصم الصلاب لها ٭ وكيف يقوى على الزلزال اشماء
اقام سبعا يريح الارض وانصدعت ٭ عن مثل ما انصدعت عين الشمس عشواء
جمر من النار جم في فوقه سفن ٭ من الحصاب لها في الارض ارساء

وفي سنة سبع وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا قال المازني
كثير **وفي** سنة احدى وستين زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث تهدم
دورها **وفي** سنة اثنين وستين زلزلت مصر زلزلة عظيمة **وفي** سنة سبع
وستين حصل زلزلة في بلاد هسيس خربت منها قلاع وهلك كثير من الناس
وفي سنة اثنين وسبعين في صفر زلزلت غزة والرملة وقاقون والكرك وسقط من
قلعتها اماكن كثيرة وثلاثة ابراج **وفي** سنة ثلاث وسبعين قال ابن المنوح كانت
زلزلة اثرت في سائر اقليم مصر حتى ان بعض جامع عمرو انفصل بعضه عن بعض ٥
وكان الخضيمي حدث في جامع القاهرة **وفي** ذي الحجة سنة اثنين وسبعمايه
زلزلت مصر والشام زلزلة عظيمة بحيث هدمت الدور وهلك خلق كثير تحت
الهدم وتلاطمت بسببها البحار وتكسرت المراكب واقامت اربعين يوما فخرج الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الفرافة فضربوا لهم خياما وكان نائبها بالاسكندرية اعظم يحيث طلع البحر
الى نصف البلد واخلا الجمال والرحال وغرق المراكب وسقطت عصر دور لا تحصى
قال المقر اللادقوية الطالع السعيد وقال في ذلك الشريف تقي الدين
محمد بن الشيخ ضياء الدين جعفر بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم القنائي

- مجاز حقيقتها فاعتبروا ولا تعتروا هو نوها تهن

وما حسن بليت له زخرف تراه اذا زلزلت لم يكن اورده الحافظ ابن حجر
في الدرر الكامنة وقال قال الفتاح المبارنباري عنه انه لما نظم بابنى بيته نفسه
شيئ لكونه ذكر اسم سورة من القرآن في النظم قال فاثبت ابن دقيق العيد فانشدتهما
له فقال لو قلت وما حسن كهف لكان احسن فقلت له يا سيدي قد تقي واتقى
وعمل شافع بن عبد المطلب فيها مقامة سماها ما ظن ترزلة الدهر تأثير الحوادث
والزلازل وهي هذه الحمد لله اللطيف الخبير السميع البصير المقدر وكم احسن
بتدبيره المقدر رافع السما بغير عمد نرونها وباسط الارض ومثبتها من الجبال
بارزة ممتدا فلله صونها فسبحانه على لطف التدبير ونسأله حسن العقبى والمصير
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من المهالك وتوضح
مسالك السلامة للسالك ونشهد ان محمدا عبده ورسوله نبي الرأفة
والرحمة والحامي بفضيلته امته من كل نقمة صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
صلاة تحول لنا في الخطوب المدلهمة ونعلم ان قدرة الله سبحانه وتعالى
ما زالت تري عجيبا وتبدي غريبا ويوقظ بعد اجرها سالما ومريبا ويري
شموس المواعظ الثابتة والارضية غير متواريه بحجاب وتذكرنا ما يبدو
منها وما يصدر عنها وما يتذكر الا اولوا الالباب وما مر وقت وازمان الا
ويظهر من قدرة الله تعالى فيه ما يملأ العقول ويخرج عما يقتضيه المعقول والمنقول
فمن الزلزلة مزلزلة كانت للجبال مقلقلة ومرضوا عن مرسله وخسوف كم اضحت
الهمة من سوء حظها متوسلة ومما انقظ الله به عباده في هذا الزمان
واتى به ضابطي هذا الاوان وهو يوم الخميس الثاني في العشرين من ذي الحجة
سنة اثنين وسبعماية عند طلوع الشمس زلزلة فضحت العرى وبلغت مكان اللدن

بالعرى

بالقرى وازمت قوى الجدران واقلقتها وسبت قاطنيها برفع جمعها من الزروب
وهتكتها واخلتها الخدر عن مقعدها وامتها من خامتها وكم اتى من خامة الخدر وعملت
الى العقود الحاكم بخامعه فنسختها وانتصبت لكل ما بنى على الرفع فكسرته والى
كل ما جمع جمع السلامة منها فكسرته ولم تدع حصنا حتى زلزلته ولا شامخا
حتى انزلته وارت بقوة الله قوة واستظهارا وطرقت سحرا الحوادث فلم
يظفر اسحارا وعمت الى ان لم يوجد ما ينجي منها وطبقت الارض فلا ارض
ترى عنها وارتفعت الاصوات بالضجيج وصارت الامة في امر مريج
ورقصت الحيطان على تصفيق السقوف واستوى الاعجاز مع الصدور والوقوف
والمترت الارض ومادت وطالت هزتها وعادت وزلزلت الاقدام وخفقت
الاعلام واستوت من اولها الانوار والظلم واسمعت كلمات تقعقعها من به
صمم فيالها ساعة والت ما تشيب في الدهور ولحظة طرفها ارتداد اشراقيل
قد نفخ في الصور وتالية اوالت ظلمتها الانوار واذهبت فنامها سراج النهار
كيف ولم يدع حادثها من عنار ولم تترك قدر كف الا قصفته ولا معقلا الا
اماتته بالاغوجاج وعطفته واستولت على العامر والدائر والباطن والظاهر
والبعيد والقريب والبر والمريب والصالح والطالح والفاجر والرابح
والحالح والجامح والامير والمامور والاهل والمهجور وايست النفوس من الحياة
وكلها الخوف على وجوهها فرغت في الثرى والجباه وبلغت القلوب الحناجر وفعلت
المخافة بالقلوب ما لا تفعله الخناجر

لهو با لتكاثر اذ رحينا بقارعة تشيب للنواصي
وكان العاديات لها اساسا فزلزلت الادانى والاقاصي

ولم يكن مثل هذه الزلزلة ولا الفت شيوخها المفرد ومثلها فلا جرم ان كانوا لها
ممنونة واما غيرها من الاقاليم فانه قد ورد التاريخ بما يكاد ان يكون منهم فيه
الموخ في نقله ويعوض السامع عن العلم به وانكان العلم بالشيء خير من جهله
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجايب ولما حصلت هذه
الزلزلة المهولة وتلك المجلجلة التي غلت الافكار منها مشغوله تتبعت كتب

شبكة الألوكة www.alukah.net

التواريخ لا خف على ما اتفق منها، وانصفح ما روى عنها فوجدت منها، ومن العجائب
السماوية ما عظم خطرا، وراع ناظرا واثرا، وانتقيته في هذا الكتاب ليعلم ان عجائب
الدهر منتصلة الاسباب الى المنايا **وتبلوه** في سنة اثنين وعشرين وسبعمائة في المحرم
جاءت زلزلة بدمشق ليلا وهوت الارض هوة عظيمة ثم سكنت باذن الله تعالى
قال الذهبي في الجزء في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة في رجب كانت الزلزلة
بظاهر بلبس بالشام فهلك بسببها ستون نفسا ذكره في ذيل العبر **وفي** سنة اربع
واربعين قال المحب ابو الوليد بن الشحنة في تاريخه كانت الزلزلة العظيمة في
مصر والشام وخرج الناس الى الصحارى وتواترت بعودها بعض زمان وانشد

* زلزلت الارض بنا زلزالها * وقال كل من عليها مالها *
* فقلت اذ رأوا الى الصحرا بها * فالخرجت ارضكم اثقالها *

وفي سنة ثمان واربعين في جمادى الاخرة زلزلة عظيمة ارعبت الناس في
ثامن وعشرين منه ثم في ثاني يوم منه ثم في رابعه وعاودت الزلزلة القاهرة مرتين في ساعة واحدة ذكره المقريزي في تاريخه
وفي سنة ست وستين وسبعمائة كانت زلزلة عظيمة رأيت ذلك مكتوبا على
ظهر كتاب ولم يتبين بالمكان كانت **وفي** سنة خمس وسبعين حدثت زلزلة خفيفة
بالقاهرة **وفي** سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة في ليلة
الثاني عشر من شعبان **وفي** سنة ثمان وثمانين زلزلة ثامن عشر جمادى الاخرة زلزلت الارض
زلزلة لطيفة **وفي** سنة احدى وتسعين وسبعمائة في صفر تمت بليدنا بوريج
عاصف ارجت الارض منه رشاة لمبولها وحدثت زلزلة مهولة بحيث انقلبت الارض
باملها عاليها سافلها **وفي** سنة ست وثمانمائة زلزلت حلب واعمالها زلزلة
شديدة وخربت اماكن كثيرة في جمادى الاخرة ثم في شعبان ثم زلزلت زلازل
كثيرة متفرقة في طول السنة التي بعدها في جمادى الاولى وكانت ساعة مهولة
ثم انتشرت في عدة من تلك البلاد **وفي** ذي القعدة سنة تسع وثمانمائة زلزلت
انطاكية زلزلة عظيمة ومات تحت الردم خلق كثير **وفي** شعبان سنة احدى
عشرة جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخربت اماكن عديدة ومات
تحت الردم خلق كثير **وفي** سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وقع زلزلة عظيمة
بارزنكان وملك بسببها عالم كثير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير ذكره

الحافظ

الحافظ ابن حجر في انبا الغمر **وفي** سنة خمس وعشرين وثمانمائة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة
ذكره في انبا الغمر ايضا **وفي** سنة ثماني وعشرين في شعبان زلزلت مصر ثلاث مرات في يوم
زلزلة مهولة قلائد جيان ونود ى بصيام ثلاثة ايام من اجل الزلزلة **وفي** سنة اربع
وثلاثين في شعبان كانت الزلزلة بغرناطة والاندلس وخسف بقلعة اماكن وانهدم
على اماكن وخاف اهل البلد طلعوا فخرجوا الى الصحرا **وفي** سنة ثمانية وثلاثين
من ربيع الآخر حدثت زلزلة بالقاهرة **وفي** سنة احدى واربعين في شعبان حدثت
بالقاهرة زلزلة لطيفة **وفي** سنة احدى وستين كانت الزلزلة عظيمة بارزيكان
هدمت معظمها **وفي** سنة ثلاث وستين كانت زلزلة عظيمة بالكرك خربت
اماكن من قلعها وسورها وابراجها ومات عدة نفوس **وفي** سنة احدى وثمانين
زلزلت مصر زلزلة لطيفة ليلا **وفي** سنة ست وثمانين وثمانمائة زلزلت مصر
يوم الاحد سابع عشر المحرم بعد العصر زلزلة صفقة ماجت منها الارض والابنية
موجات وسقط بسببها شرافة وقطعة من علو المدرسة الصالحية على قاضي
القضاة شرف الدين بن عبد الغني فقتلته فانا لله وانا اليه راجعون **وقال** صاحبنا
شاعر عصره الشهاب المنصوري في ذلك

* قد زلزلت مصر وماتت بها * قاضي القضاة المذهب الحنفي *
* مات الطول الحياة في شرف * حتى تقضى العمر منه بالشرف **وفي** سنة ثمانين
في ليلة الاحد تاسع جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة **وفي** سنة تسع وثمانين زلزلت
حلب في ربيع الاول فخربت اماكن كثيرة وانهدم زلزلة شديدة مهولة **وفي** سنة ست وتسعين
في جمادى الاخرة ايضا يوم الاحد ثاني عشرينه **وفي** ليلة الجمعة سابع عشر ذي الحجة
سنة خمس وتسعمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة **فائدة** رأيت في بعض التواريخ
ان نفط بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام بنى منارا عاليا على جبل مدينة
نفط يرى منها البحر المالح الشرقي فسقط بزلزلة عظيمة **فائدة** قال صاحب مناهج
العبر اكثر ما يكون الزلازل في البلاد الجبلية وتعظم وتشتد حتى انها تقلع الجبال
وتفور الانهار وتهدم الحصون وتخرب الاسوار **قال** ويقال لحصار بلد الاندلس
شنتاريمينية وصيف عمار وصواعق زمامة وزلازل يسر ومن قول الشعراء في وصف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الزلزلة قول ابي سعيد نصر بن يعقوب الدارنجني بنا الارض هي كارتجاج الريق المشروب
فكأن الارض ترجرجة وكأننا من فوقها في لولب **وقول** زجيه المزين الحسن
ابن عبد الكريم بن الخاتم المناوي وزلزل بضم الارض زلزا كما زلزلها الكريم الابيهاج
يبشر بعضها بعضا وعيشه كما قد بشر العين الخلاج وقوله ايضا وارض زلزلت زلزالها
عنا لها وقلقل جانبيها وذاك لانه والى بشرا فجادت للبشير بما عليها **ذكر**
الزلزلة التي تقع عند خروج الدجال **اخرج** البغوي في معجم الصحابة والحاكم في المستدرك
وصححه عن نجم بن الادرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا الناس فقال يوم الخلاص
وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل يا رسول الله ما يوم الخلاص قال تجلى الدجال فيصفد
احدا فيطلع فينظر المدينة ويقول لاصحابه الا ترون الى هذا القصر الابيض هذا المسيح ثم يأتي
ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه
ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ولا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة
الا خرج اليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص آخر الكتاب والحمد لله وحده
وهذه زوائد رأيتها بآخر نسخة بخط الحافظ الداودي تلميذ المصنف رحمهما الله تعالى
الحقتها بما كتب ما نصه **وفي** ليلة الثلاثا سابع محرم سنة اربع عشرة وتسعمائة زلزلت مصر
زلزلة لطيفة **وفي** يوم الجمعة بعد العصر سابع الحجة سنة ست عشرة وتسعمائة زلزلت كذلك
وفي يوم الاثنين عشر المحرم سنة ثماني عشرة وتسعمائة زلزلت كذلك مقدار درجة قبل
الظهر وفي ليلة السبت سابع عشر جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وتسعمائة زلزلت بعد
العشا كذلك وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثاني سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة
حصلت زلزلة لطيفة كذلك ثم وقعت زلزلة لطيفة في ضحوة يوم الاحد النصف من شوال
سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة **وفي** اواخر ليلة الجمعة عاشر شهر ربيع الاول سنة ست
وثلاثين وتسعمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة نحو نصف درجة **وفي** ليلة الاربعا سابع الحجة
سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة زلزلت مصر زلزلة لطيفة جدا بعد فجر يوم الاثنين ثامن شهر
رمضان سنة اربعين وتسعمائة هذا آخر ما رأيت فيه ورأيت فيها ايضا بخط ما نصه محمد
ابن عبد الله بن جبريل بن عبيد الله ابو محمد الاخميمي الاصل المعروف بابن عبيد الله الكاتب
قال انشأ ولد عصر سنة اربع وعشرين وتسعمائة قال من شؤم في الزلزلة ٥
لا تحسبن الله تزار الارض زلزلة ... بساكنيها وقد ابلت لنا عجبا
وانما الريح قد رافت مصفقة ... فالارض ترقص من تصفيقها طربا

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

BE
29

شبكة الألوكة
www.alukah.net